الشهداء حملة مشكل لاستلزامه حمل الشي على نفسه فكانه قال الشهيد شهيد
لانا نقول هو من باب انا ابو النجم وشعري شعري او بمعنى الشهيد القتيل كافر [illegible]
تنبيه قد التقط ابن العماد الشهداء من الاخبار ونظمها فقال

من بعد الحمد لله والصلاة ... على النبي واله العلاة
خذ عدة الشهداء سردا انظما ... واحفظ هديت للعلوم فهما
محب ال المصطفى ومن نطق ... عند امام جاير بقول حق
ومن اشتغال بالعلوم ثم من ... على وضوء موته نال المنن
ومن يمت فجاة حريق ... وما سد غريقا
لديغ او محمور او مسموم ... لا وعطش [illegible]
الكيل ضبع عاشق مجنون ... والنفسا والهدم والمبطون
ومن بذات الجنب او ظلما قتل ... او دون ماله او دم اهل نقل
او دين او في الحرب او مات به ... مؤذن محتسب لربه
وجالب شمع بسعر يومه ... او مات بالطاعون بين قومه
كذا الغريب او يعمل او قدرا ... واخر الحشر نهارا ثال الذرا
ومن يلازم مروته ووده ... عند الضحى وصوم حيم سعده

مالك في الموطا [illegible] عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا النسائي
الشهداء اربعة رجل مومن جيد الايمان لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذاك الذي يرفع الناس اليه اعينهم يوم القيامة هكذا ورجل مومن جيد الايمان لقي العدو فكانما ضرب جلده بشوك طلح من الجبن [illegible] بفتح الراء وسكونها وبالاضافة وتركها الا يعرف راميه فقتله فهو في الدرجة الثانية ورجل مومن خلط عملا صالحا واخر سيا لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذاك في الدرجة الثالثة ورجل مومن اسرف على نفسه لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذاك في الدرجة الرابعة
قال في الفردوس الطلح الشجر العظام ويقال شجر كثير الشوك قال ابن حجر هذا الحديث ونحوه يفيد ان الشهداء ليسوا في مرتبة واحدة ويدل عليه ايضا ما رواه الحسن بن علي الحلواني في كتاب المعرفة باسناد حسن من حديث علي كرم الله وجهه كل موتة يموت بها المسلم فهو شهيد غير ان الشهادة تتفاضل ه
تنبيه سمي الشهيد شهيدا لان روحه شهدت دار السلام وروح غيره لا تشهدها الا يوم القيامة او لان الله وملائكته يشهدون له بالجنة او لانه شهد عند خروج روحه ماله من الثواب والكرامة او لان ملائكة الرحمة يشهدونه فياخذون روحه او لانه شهد له بالايمان وخاتم الخير بظاهر حاله او لان عليه شاهدا يشهد بكونه شهيدا وهو دمه او بغير ذلك حديث عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه من حسنه ورواه عنه ابو يعلي والديلمي وفيه ابن لهيعة
الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا
يعني تعرض ارزاقهم على ارواحهم فيصل اليهم الروح والفرح كما تعرض النار على ال فرعون غدوا وعشيا فيصل اليهم الوجع وفيه ان لا دلالة على ان الارواح جواهر قايمة بانفسها مغايرة لما يحس من البدن تبقى بعد الموت داركه وعليه الجمهور وبه نطق

الابد

الابد والسنن وعليه فتخصيص الشهداء لاختصاصهم بالقرب من الرب ومزايد البهجة والكرامة ذكره كله القاضي وفي هذا الخبر كما قبله تنبيه على فضل الجهاد كيف لا وهو بيع النفوس من الله ولا احب الى الانسان من نفسه فبذلها لله اعظم الاحتساب وقد قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الاية وناهيك به شرفا عند اهل البصاير حيث وصفهم بانهم احيا عند ربهم وهذه عناية تخصيص وتشريف والمراد حياة الارواح في النعيم الابدي لا حقيقة الحياة الدنيوية بدليل ان الشهيد يورث وتتزوج زوجته قال المقريزي ولا يلزم من كونها حياة حقيقية ان تكون الابدان معها كما كانت في الدنيا من الاحتياج الى الطعام والشراب وغير ذلك من صفات الاجسام التي تشاهدها بل يكون لها حكم اخر فليس في العقل ما يمنع من اثبات الحياة الحقيقية لهم واما الادراكات فحاصلة لهم ولساير الموتى حم طب ك في الجهاد عن ابن عباس قال على شرط مسلم واقره الذهبي وقال الهيثمي رجال احمد ثقات
الشهداء عند الله في الاخرة على منابر جمع منبر من ياقوت جالسين عليها في ظل عرش الله يوم القيامة لا ظل الا ظله والمنابر على كثيب من مسك فيقول لهم الرب تعالى الم اوف بضم فسكون فكسر بضبط المصنف لكم واصدقكم بضم فسكون فضم فيقولون بلى وربنا المراد انهم مكرمون منزلون لكرامتهم عليه منزلة المقربين عند الملوك على طريق التمثيل والبيان لشرفهم وفضلهم على غيرهم عق عن ابي هريرة
الشهداء الذين يقاتلون في سبيل الله في الصف الاول ولا يلتفتون بوجوههم حتى يقتلوا فاولئك يلتقون في الغرف العلا من الجنة يضحك اليهم ربك اي يقبل عليهم ويجزل عطاياهم ويبالغ في اكرامهم ان الله تعالى اذا ضحك الى عبده المومن فلا حساب عليه
هذا ترغيب في جهاد اهل الطغيان بجدال السيف والسنان واعلام بالترتيبة [illegible] بما يحصل به الصفية بمادي اليه مناصبة الكفار ومقارعة اهل دار البوار وفي الخبر اشعار بان فضل الشهادة اخص او افضل من فضل العلم واليه ذهب جمع فاحتجوا به بما مر ان العلم تحصل العبد في الحياة الدنيا ليتقرب الى الله زلفى والاجر في الاخرة يلقى والشهادة تحصل للعبد عند خروج روحه من بدنه فهي ثواب الله الذي لا يبلغ احد اقصى امده فالعلم مثاب عليه والشهادة هي من الثواب وفي تفاضل الثواب والمثاب عليه نظر لا يخفى على اولي الالباب وايضا فالشهادة درجة عند الله سبحانه وتعالى والعلم تحصل العبد في الدنيا ليكمل به عمله وايمانه والشهادة متى اتصف بها العبد حصلت له الدرجة العالية بيقين والعلم قد يتصف به من لا يكون من المتقين فيرجع علمه وبالا عليه ولا يرغب فيما لديه ولان الشهادة اسم مدح في كل حال والمتصف بها مخصوص بالاجر الذي لا ينقطع الا دونه الامال وتنتهي اليه الامال والعلم في نفسه ينقسم الى محمود ومذموم والمتصف بالممدوح منه مثاب ومعاقب هو ومرحوم والتحقيق انه لا يمكن اطلاق القول بتفضيل العلم ولا الشهادة وان

ذلك

Copyright © King Saud University